انسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضرين من قومنا
يقولون لرعيانهم ويحكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذؤيب
فتسرحوا اغنامهم معها جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح غنمي شباعا
لبنا فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه
وفصلته وكان يشب شبابا لا يشبهه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى
كان غلاما جفرا فقدمنا به على امه ونحن احرص شي على مكثه فينا لما
نرى من بركته فكلمنا امه وقلت لها لو تركت بني عندي حتى يغلظ
فاني اخشى عليه وبا مكة فلم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به
فوالله انه بعد مقدمنا به باشهر مع اخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا
اذا تانا اخوه يشتد فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد اخذه
رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه فشقا بطنه فهما
يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه قايما
منتقعا لوجهه قالت فالتزمته والتزمه ابوه فقلنا ما لك
يا بني قال جاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا
بطني فالتمسا فيه شيا لا ادري ما هو قالت فرجعنا به الى
خبائنا وقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا
الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر ذلك به قالت

فاحتملناه

فاحتملناه فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمك به يا ظير ولقد
كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك قلت قد بلغ الله بابني وقضيت
الذي علي وتخوفت الاحداث عليه فاديته عليك كما تحبين قالت ما هذا
شانك فاصدقيني خبرك قالت فلم تدعني حتى اخبرتها قالت افتخوفت
عليه الشيطان قلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان
لابني لشانا افلا اخبرك خبره قلت بلى قالت رايت حين حملت به
انه خرج مني نور اضاء له قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به
فوالله ما رايت من حمل قط كان اخف منه ولا ايسر منه ووقع حين
ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافعا راسه الى السماء دعيه عنك
وانطلقي راشدة قال السهيلي وذكر غير ابن اسحاق في حديث
الرضاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقبل الا على ثديها
الواحد وتعرض عليه الاخر فيا باه كانه قد اشعر ان معه شريكا في لبانها
وكان مفطورا على العدل مجبولا على جميل المشاركة والفضل صلى
الله عليه وسلم وروي ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة
عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام ورات امي حين حملت بي انه قد خرج
منها نور اضاءت له قصور بصرى واسترضعت في بني سعد بن بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)